الشجر وعدد رمل عالج وعدد ايام الدنيا وعن انس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قال صبيحة يوم الجمعة استغفر الله
الى اخره ثلاثا غفر له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر وزبد
البحر بفتح الزاء الموحدة ما يحمله من غثاء ونحوه مما يبلى
ويسوقه من الورق وغيرها قوله اللهم صل على سيدنا
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
ثلاثا هذه الصلاة هي الصلاة التامة كما نص عليه بعض العلماء
وقوله صل اي اثن عليه عند ملائكتك او شرف وكرم او عظم او
اعز وزد الخير او اجعل لطف الرحمة المقترنة بالتشفع(?)
المنفكة عن القطع والحنان على سيدنا محمد الذي هو عين الرحمة
وفي اسمه اشارة الى ذلك فان الحاء منشا ربها الى الرحمة
والميم الاولى للملك الاول وهو الدنيا والثانية للملك الاخر
وهو الاخرة ووسطه حاء الرحمة بينهما اشارة الى ان
الملكين يتجاذبانها يستمدان منها والدال مشار
بها الى الدوام وجاءت بعد ميم الملك الاخير اشارة
الى قابدة(?) وقال الحليمي في الشعب معنى قولنا اللهم صل على
سيدنا محمد عظم محمدا والمراد تعظيمه في الدنيا
باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفي الاخرة
باجزال مثوبته وتشفيعه في امته وابداء فضيلته
بالمقام المحمود وعلى هذا فالمراد بقوله تعالى

صلوا عليه

صلوا عليه ادعوا ربكم بالصلاة عليه قوله عبدك ونبيك ورسولك
اي المتصف بالعبودية لك وهو اشرف اوصافه صلى الله عليه
وسلم ولذلك وصفه به خالقه في عظيم مقاماته كقوله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده والنبي صلى الله عليه وسلم من هو رجل اختصه
الله بسماع وحي بملك او دونه وقيل هو رجل اوحي اليه
بالعمل بشرع معين ولم يؤمر بالتبليغ والرسول هو النبي المامور
بالتبليغ واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعت فيه النبوة
والرسالة والولاية الا انه اختلف في ايها افضل فقيل نبوته
افضل من رسالته لان النبوة والرسالة توجه الى الخلق وقيل
بالعكس لان الرسالة امر باطني يعطاه النبي زائد على نبوته
وقيل ان رسالته ونبوته افضل من ولايته لان الرسالة واسطة
بين الحق والخلق في قيام مصالحهم في الدارين مع ما في ذلك
من مشاهدة الملك وسماع خطاب الرب وقيل بالعكس لما في
الولاية من معنى القرب والاختصاص الذي يكون في النبي غاية
الكمال وهذا الخلاف انما هو في نبوة النبي وولايته لا في
مطلق الولاية فلا يطلق ذلك لما فيه من الايهام بل لا بد من
التقييد فاعلم ذلك وقوله الامي هو منسوب الى الام اي
على صفته انه لا يقرا ولا يكتب ولا يخالط العلماء للتعليم
بل هو يعلمهم ما علمه الله عز وجل
الله عز وجل من غير تعليم ولا دراسة ولا كتاب وقوله وعلى اله
هي اقاربه المومنون من بني هاشم والمطلب وقيل ذريته
وقيل ازواجه وقيل اتباعه وقيل اتقياء امته تنبيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)